

المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة
**Social Responsibility of Palestinian Universities and Their Relationship
to Sustainable Development**

حسين خليل محمد عبد القادر¹

جامعة الاستقلال، فلسطين، Akhusain2001@yahoo.com

تاريخ التسليم: 11-09-2019 تاريخ المراجعة: 24/11/2019 تاريخ القبول: 24/12/2019م

Abstract

المخلص

The study aimed to investigate the reality of social responsibility in Palestinian Universities, and the level of sustainable development and its obstacles. The researcher used the descriptive analytical approach in his study. The study concluded to a set of results, the most important are: The University's mission and objectives are in line with the goals and values of the society, it respects the customs and traditions of the community and participate in voluntary work to serve the community, and that there is satisfaction with the salaries of workers and a moderate degree of responses of the respondents, while there is a union of employees defending their rights and a low degree of responses of respondents, There is a partnership between the university's research centers and the community institutions. The study recommended several recommendations, most prominent: The need to work on adjusting the salaries of employees in accordance with the economic conditions of the Palestinian people, and to create a union of employees to defend their rights. Providing incentives in the university to serve the community.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، ومستوى التنمية المستدامة فيها ومعيقاتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته. وكانت أبرز النتائج: أن رسالة الجامعة وأهدافها تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع، وتحترم عادات وتقاليد المجتمع وتشارك في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع، وأنه يوجد رضا عن ما يتقاضاه العاملون من رواتب وبدرجة متوسطة من استجابات الباحثين، فيما أنه يوجد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم وبدرجة ضعيفة من استجابات الباحثين، وأنه يوجد شراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع. فيما أوصت الدراسة بعدة توصيات كان أبرزها: ضرورة العمل على تعديل رواتب الموظفين وبما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني، والعمل على إيجاد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم. الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، التنمية، التنمية المستدامة، الاستدامة.

*المؤلف المراسل: حسين خليل محمد عبد القادر،

الايمل: Akhusain2001@yahoo.com

1. مقدمة:

تعمل الجامعات على تحقيق ثلاث وظائف أساسية هي: التعليم الجامعي، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، وأن من أهم المفاهيم الحديثة التي تعزز علاقة الطالب الجامعي بالمجتمع هو مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى مسؤولية الجامعة الأكاديمية والتي تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية التي تتسم بالشراكة مع المجتمع.

تتضمن المسؤولية الاجتماعية مجالات عدة منها: المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية تجاه الذات، المسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع، المسؤولية الوطنية، والمسؤولية تجاه الشعوب. والجامعات كأحد مؤسسات المجتمع تؤدي واجبها تجاه المسؤولية الاجتماعية والتي تعني المهام والواجبات التي يجب على أن يؤديها الطالب الأكاديمي لمصلحة المجتمع داخل وخارج الجامعة، من خلال تعليم الطالب الأنشطة والممارسات والبرامج المتعلقة بمجالات المسؤولية الاجتماعية السابقة الذكر.

تعد الجامعات مؤسسات اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه على اعتبار أنها تؤثر في المجتمع من خلال الأنشطة والمهام التي تقوم بها، وأن الجامعات تتأثر بما يحيط بها من مؤثرات خارجية، والجامعات أكثر قدرة على تحقيق مطالب المجتمع، مما يفرض عليها أن تكون وثيقة الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وتطلعاتهم وحاجاتهم، فالهدف الأول للجامعات هو تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل حياة اقتصادية وصحية واجتماعية وثقافية.

تقوم التنمية المستدامة على سلسلة متصلة تربط الماضي بالحاضر وتتوجه بالمستقبل من خلال الاهتمام بدراسة عناصر التنمية المجتمعية المختلفة والاهتمام بتنمية القيم والأخلاقيات التي تقوي من ولاء الأبناء لمجتمعاتهم وفي نفس الوقت إعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار والتطوير لمواجهة التحديات المستقبلية. كما أنها تركز على بناء القدرات العقلية والوجدانية والسلوكية والمهارية لدى أجيال المجتمع لتكوين كوادر قادرة كفاءة تحافظ على ممتلكات المجتمع المادية وغير المادية، والقيام بدور فعال في تجديد وتحديث هذه الممتلكات بصورة تتسم بالجدة والابتكار مع الحفاظ على الهوية المجتمعية من عادات وتقاليد، ويتم كل ذلك في إطار العملية التربوية الجامعية التي تركز على بناء الهرم القيمي الذي يجمع بين الجدة والتحديث والأصالة.

1 - 2 مشكلة الدراسة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الواجبات التي تقع على عاتق الجامعات والمؤسسات الوطنية بالدول، وهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والضماني الاجتماعي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة. وتكمن

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وللمجتمع في تحسين الخدمات التي تقدم للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، ودفع الأجور العادلة، وضمان سلامة العمال والموظفين، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والبيئية.

يُعد التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة محورهما الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته لتحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة تتسع فيها خيارات الحياة أمام الناس. ويعدّ التعليم من أهم روافد التنمية وعناصرها المختلفة فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، يساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي.

من هنا ندرك أن هناك علاقة وثيقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة والتي تمثل (التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية والتنمية البيئية)، ولا تستطيع التنمية أن تحقق أي خطوة إلا إذا توفرت القوى البشرية المؤهلة، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية هي أساس عملية التنمية المستدامة.

مما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

"ما علاقة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية بالتنمية المستدامة؟"

1 - 3 أسئلة الدراسة:

1. ما واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية؟
2. ما مستوى التنمية المستدامة للجامعات الفلسطينية؟
3. ما معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة؟

1 - 4 فرضية الدراسة الرئيسية:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية".

يتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة.

1 - 5 أهداف الدراسة:

- (1) التعرف إلى واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.
- (2) معرفة مستوى التنمية المستدامة للجامعات الفلسطينية.
- (3) التعرف إلى معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

1 - 6 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي تفتقر إليه المكتبات العربية على العموم والمكتبات الفلسطينية بشكل خاص، فهي الدراسة الأولى من نوعها التي تطبق في الجامعات الفلسطينية حسب علم الباحث والتي تتناول موضوع غاية في الأهمية والذي يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، ومن ناحية عملية من المتوقع أن تقدم الدراسة عدداً من النتائج والتوصيات لصناع القرار في الجامعات الفلسطينية لمراعاة الالتزام بالواجبات والمسؤوليات تجاه مسؤوليتها تجاه المجتمع.

1 - 7 حدود الدراسة:

- الحد المكاني: محافظتي القدس وأريحا.
- الحد البشري: الأكاديميين في جامعتي القدس والاستقلال.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018م/ 2019م.

2. الإطار النظري للدراسة

2 - 1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها قيمة في قمة القيم التي أعطت دفعة قوية للالتزام الاجتماعي لدى الفرد وتطور هذه القيمة حول جانبين الأول هو الحقوق التي يجب توفيرها لأفراد المجتمع

والجانب الثاني الواجبات التي ينبغي أن يقوم بها الأفراد تجاه هذا المجتمع وهناك تكامل بين حصول أفراد المجتمع على حقوقهم وقيامهم بواجباتهم (عيوش، والزنون، 2008، 19).
وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأنها "السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة (الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين)، مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئية والمعرفية والتعليمية وسوق العمل وذلك مع حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة". (Cristina, B. & Others, 2013, p31)

وقد أشار (Vallaey, 2007) بأن المسؤولية الاجتماعية هي محاولة لإعادة صياغة طبيعة المنظمات من خلال نظرية الإدارة المشتركة للأخلاقيات، وإعادة تحديد الحدود التنظيمية باعتبارها أكثر نفاذاً وتكاملاً مع بيئتها الاجتماعية والطبيعية.

المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية وليست مطلباً للمنظمة عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة، من خلال السلوك الشفاف والأخلاقي الذي يسهم في التنمية المستدامة والصحة ورفاهية المجتمع؛ الذي يأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصلحة، ويتوافق مع القانون المعمول به ويتفق مع معايير السلوك الدولية، وهو متكامل في جميع أنحاء المنظمة ويمارس في علاقتها، ويشمل ذلك المنتجات والخدمات والعمليات. (DRAFT ISO 26000 WD4.2.; Duckworth & Rosemond, 2010, p. 2).

إن المسؤولية الاجتماعية تعالج سبعة مواضيع أساسية وتعزز الاستدامة في المنظمات هي: الإدارة التنظيمية؛ حقوق الإنسان؛ ممارسات العمل؛ البيئة؛ ممارسات التشغيل العادلة؛ قضايا المستهلك؛ وإشراك المجتمع وتطوره، ولها سبعة مبادئ رئيسية هي: المساءلة؛ الشفافية؛ السلوك الأخلاقي، احترام مصالح أصحاب المصلحة؛ احترام سيادة القانون؛ احترام قواعد السلوك الدولية؛ واحترام حقوق الإنسان. (ISO 26000 (n.d, p. 1)

فيما أشار (Domínguez Pachon, 2009) أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة هي قدرة الجامعة على نشر وتنفيذ مجموعة من المبادئ العامة والقيم المحددة، وذلك باستخدام أربع عمليات رئيسية هي: الإدارة، التدريس، البحث والإرشاد، من خلال توفير الخدمات التعليمية ونقل المعرفة وفقاً للمبادئ الأخلاقية والحكم الرشيد، واحترام البيئة، والمشاركة الاجتماعية وتعزيز القيم. للجامعة تأثير مباشر على مستقبل العالم لتدريب المهنيين والقادة، لكنها أيضاً جهة فاعلة اجتماعية يمكنها تعزيز تعليم الطلاب وفقاً للواقع الاجتماعي الخارجي، وجعل المعرفة في متناول الجميع.

وقدم إعلان اليونسكو (2009) إسهامات ذات أهمية كبيرة في مبادئ وقيم الحياة الجامعية المتعلقة بالحياة في المجتمع (الكرامة والحرية والمواطنة والديمقراطية والمشاركة والتعايش الاجتماعي والتضامن والعدل المشترك والاجتماعي الجيد والتنمية المستدامة و البيئة وقبول التنوع وتقديره) وتحديدًا حول قيم الجامعة (الالتزام بالحقيقة والنزاهة والتميز والاعتماد المتبادل والمتعدد التخصصات). (Lidia Giuffré & Silvia E. Ratto, 2014, p232)

إن سياسة الجودة الأخلاقية في أنشطة مجتمع الجامعة (الطلاب والمحاضرات والموظفين الإداريين)، تتضح من خلال الإدارة المسؤولة عن التأثيرات التعليمية والمعرفية والعمالية والبيئية للجامعة، وفي حوار تشاركي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة تتلخص في أربع خطوات هي: الالتزام، التشخيص الذاتي، الامتثال، والمساءلة. (Vallaeys, 2013, p. 1)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات هي "الوظيفة الثالثة التي تمارسها الجامعات من أعمال ومبادرات ومسؤوليات وشراكات تجاه المجتمع وموظفيها وطلابها، من خلال توفير الدعم اللازم تجاه التنمية المجتمعية المستدامة للمجتمع والبيئة، وعن طريق ترجمة انتاجاتها العلمية والعملية المختلفة إلى مبادرات قابلة للتطبيق على مشاكل المجتمع والبيئية المحيطة والتي تشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي".

2 - 2 مفهوم التنمية المستدامة:

يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها "إستراتيجية تنموية شاملة تسعى إلى توفير الحاجات الأساسية للإنسان مع الحفاظ على البيئة والقضاء على الفقر، من خلال تحقيق موازنة بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والعمل بشفافية عالية تضمن حاجات الجيل الحالي والأجيال المستقبلية". (رعد، 2008، 54)

وعرفها (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2011، ص 17) "الأ نورت الأجيال المقبلة شيئاً معيناً، بل أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشياً لا يقل جودة عن المستوى الذي ننع به، ولتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور نفسه".

ويمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها "قدرة الجامعات على تلبية احتياجات المجتمع (التعليمية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، والبيئية)، من خلال إحداث تغيرات جذرية في تلبية تلك الاحتياجات مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع".

2 - 3 أهداف التنمية المستدامة:

تسعى إستراتيجية التنمية المستدامة إلى ضمان تحقيق الأهداف التالية، بناءً على الأهداف المنصوص عليها في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وافقت عليها الأمم المتحدة: (General Sustainable Development Policy, 19 February 2019)

- 1) تعزيز الامتثال للغرض، أي الاستمرار في بناء موحد للطاقة يومياً يكون أكثر صحة، ويمكن الوصول إليه، بالاستناد إلى الكهرباء، فضلاً عن الترويج للقيم الثلاث المشتركة للمجموعة، أي الطاقة المستدامة، ودمج القوة، والقوة الدافعة.
- 2) حث جميع أصحاب المصلحة على المشاركة في نجاح المنظمة من خلال المكاسب الاجتماعية الناتجة عن المجموعة.
- 3) يفضل تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمجموعة من أجل توفير إمدادات آمنة وموثوقة وعالية الجودة من الطاقة تُحترم فيها البيئة.
- 4) تحسين القدرة التنافسية للمجموعة من خلال تولي ممارسات الإدارة القائمة على الابتكار وتكافؤ الفرص والإنتاجية والربحية والاستدامة.
- 5) إدارة المخاطر والفرص الناجمة عن التغيرات في البيئة المحيطة بمسؤولية، وتعظيم الآثار الإيجابية لأنشطتها في مختلف المناطق التي تعمل فيها وتقليل الآثار السلبية، إلى أقصى حد ممكن، وتجنب النهج القصيرة الأجل أو تلك التي لا تأخذ في الاعتبار بشكل كاف مصالح جميع أصحاب المصلحة.
- 6) تشجيع ثقافة السلوك الأخلاقي التي تزيد من شفافية الأعمال من أجل توليد المصادقية والثقة داخل أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع ككل.
- 7) تعزيز العلاقات القائمة على الثقة وخلق قيمة لجميع أصحاب المصلحة، وتوفير استجابة متوازنة وشاملة لهم جميعاً، مع التركيز بشكل خاص على مشاركة المجتمعات المحلية في تحفيز توقعاتهم فيما يتعلق بالقضايا المحتملة الهامة، وبالتالي القدرة على أخذها في الاعتبار.
- 8) المساهمة في الاعتراف بالمجموعة وتحسين سمعتها.

وأضاف (عثمان، 2007، ص29) مجموعة من الأهداف للتنمية المستدامة:

- 1) تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وروحياً عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل عادل وديمقراطي .

- (2) احترام البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية على أنها حياة الإنسان، وتوجه تلك العلاقة نحو التكامل والانسجام.
- (3) تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وذلك بتنمية إحساسهم بالمسؤولية نحوها، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها، من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- (4) الاستغلال العقلاني للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها، وتعمل على استخدامها وتوظيفها بصورة عقلانية.
- (5) ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع: ويتحقق ذلك عن طريق توعية السكان بأهمية التكنولوجيات المختلفة لعملية التنمية، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن ينجم عن ذلك آثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون تلك المخاطر مسيطر عليها.

2 - 4 الدراسات السابقة:

دراسة العثيم (2018) بعنوان "درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، والمقترحات التي ستسهم في تعزيز درجة ممارستها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بمدخله المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس في كل من جامعتي الأمير سلطان واليامة الأهلية. توصلت الدراسة للنتائج التالية: إن درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض جاءت بدرجة عالية، حيث يأتي البعد الأخلاقي بالمرتبة الأولى، يليه البعد الاقتصادي، وبالمرتبة الثالثة يأتي البعد القانوني، وفي الأخير يأتي البعد الإنساني كأقل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض. وهناك موافقة بين أفراد الدراسة على المقترحات التي ستسهم في تعزيز درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض. وإن هناك فروقا بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض وأبعاده الفرعية المتمثلة في (البعد الإنساني - البعد

الاقتصادي) باختلاف متغير الدرجة العلمية، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن درجتهم العلمية أستاذ مشارك.

دراسة (القيزاني، 2017) بعنوان "دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها"، هدفت الدراسة التعرف إلى أهم مجالات تنمية المجتمع المحلي التي تتلقى اهتماماً أكبر من قبل جامعة المرقب، ومعرفة المعوقات التي تحد من دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأظهرت النتائج وجود درجة ضعيفة لمتوسط الأداة ككل لدور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي في جميع مجالات تنمية المجتمع المحلي، وإن ابرز المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة في تنمية المجتمع المحلي هي: عدم توفر التمويل اللازم للاستفادة من الخدمة الجامعية، وندرة تطبيق النتائج والتوصيات التي تسفر عنها البحوث التطبيقية، وقلة الدعم المادي لأنشطة التنقيف المجتمعي في الجامعة، وضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.

دراسة (الأخضر، وإبراهيمي، 2016) بعنوان "دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة لواقع الجامعة الجزائرية"، وهدفت الدراسة إلى إبراز الدور الممكن أدائه من طرف الجامعة لتحقيق تنمية رأس المال البشري المفضي إلى تحقيق التنمية المستدامة، وعرض المشكلات والمعوقات التي تعيشها الجامعة الجزائرية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وفروعه. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضرورة تطوير مخرجات التعليم الجامعي، وتطوير سياسة القبول وبما يتلائم مع احتياجات قطاع العمل، وتطوير محتويات المناهج والبرامج الدراسية وتحسينها، وتوفير التمويل اللازم للبحث العلمي، وتحقيق الشراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وإقامة علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع.

دراسة (البورنو، 2016) بعنوان "دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة)"،

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثة ببنائها من 56 فقرة، حيث تم توزيع 190 استبانة على أفراد عينة الدراسة، ونسبتهم % 50 من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع 180 استبانة صالحة، ونسبتها % 96.77، وتم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الفلسطينية تسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من خلال: التدريس والتعليم لتأهيل القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة والبحث العلمي لمعالجة مشكلاته وتحسين نوعية الحياة وخدمة المجتمع

والمساهمة في حل مشكلاته وتنميته، وتزويد المجتمع بالتخصصات المختلفة ورفده بالكوادر المؤهلة التي تسهم في تنمية المجتمع والنهوض به، والإسهام في إثراء البنية التحتية للمجتمع وصل أفراده ليسهموا بالتنمية، والمشاركة في المشاريع مع المؤسسات التي تعمل على تطوير والحفاظ على المصادر الطبيعية، وتطوير المجتمع والإسهام في اقتراح حلول لمشكلاته والتركيز على البحث العلمي التطبيقي، وتوظيف التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة لتوسيع وتجويد الخدمات التي تقدمها للمجتمع الجامعي.

دراسة (محمد، 2016) بعنوان "تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات الأولية من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في مجتمع المعرفة، ومنها إعادة النظر في المناهج الدراسية الجامعية والعمل على تحسينها وتطويرها، وتوظيف أنشطة الجامعة الأكاديمية والعلمية في خدمة المجتمع، والمساهمة في تربية الأجيال القادمة من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم، وتضمن قضايا المجتمع الهامة في المناهج، إعادة النظر في جملة الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء الهيئة التدريسية، عقد الندوات وإلقاء المحاضرات عن المشكلات التي تواجه المجتمع، والشراكة مع المجتمع وتلبية احتياجات المجتمع، وان هناك عدم كفاية الميزانية الموجهة لتحقيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وضعف ثقافة العمل التطوعي عند بعض الأفراد ومقاومة ثقافة التغيير عند البعض.

دراسة (Mohamedbhai, 2015) بعنوان "What role for higher education in sustainable development"، هدفت الدراسة إلى توضيح دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا، وركزت الدراسة على أهمية التعليم ودوره القوي في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى انه تقع على المؤسسات مسؤولية دمج التنمية المستدامة في جميع عمليات التدريس والبحث وإشراك المجتمع المحلي والجامعات، وان التعليم العالي لعب دوراً هاماً في تعزيز التنمية المستدامة خلال العقد الماضي.

دراسة (Shu, & al, 2015) بعنوان

“University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions”

أفادت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية وليست مطلباً للمنظمة عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة، وذلك من خلال السلوك الشفاف والأخلاقي الذي يسهم في التنمية المستدامة والصحة ورفاهية المجتمع؛ والذي يأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصلحة، ويتوافق مع القانون المعمول به ويتفق مع معايير السلوك الدولية، وهو متكامل في جميع أنحاء المنظمة ويمارس في علاقتها. من خلال تعزيز ممارسات التنمية المستدامة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، ويمكن للجامعات إظهار التزامها بممارسات المسؤولية الاجتماعية. يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من فلسفة الجامعة كطريقة للعمل والممارسة. ويجب تضمين المسؤولية الاجتماعية في القيم والوظائف الأساسية لممارسات الجامعات على كل مستوى.

دراسة (الزبون، 2012) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وهي: كلية عجلون الجامعية، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانتين للكشف عن هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (367) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية (Quota Sample) خلال الفصل الدراسي الأول 2011 / 2010 ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، والمستوى الدراسي بين درجات التزام طلاب جامعة البلقاء التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية والتخصص. وفي مجال ممارسة طلاب جامعة البلقاء التطبيقية لمنظومة القيم، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية والجنس والتخصص. وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي.

دراسة (Frederick,2012) بعنوان "تطوير المنهج من أجل التنمية المستدامة : قياس مخرجات التعلم في مقرر التخطيط الحضري التمهيدي"، هدفت الدراسة إلى تحليل إحدى المقررات

الجامعية باستخدام دراسة الحالة وفحص العمليات والمناهج الدراسية وطرق التدريس وطرق قياس مدى تحقق نواتج التعلم في التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأوضحت النتائج الخاصة بتقويم الطلاب للمقرر فشل المناهج الدراسية في الربط بين موضوعات التعليم من أجل التنمية المستدامة والمعلومات والخبرات السابقة لديهم. وهذا انعكس بدوره بالسلب على ضعف إدراك الطلاب لأهمية الاستدامة كمنهج قابل للتطبيق على المدى الطويل في حل القضايا المختلفة.

دراسة (الزنفلي، 2010) بعنوان "التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة"، هدفت الدراسة إلى اقتراح خطة إستراتيجية تتضمن عدداً من الاستراتيجيات البديلة، والمقارنة بينها لاختيار أنسبها لإصلاح وتطوير التعليم الجامعي؛ لجعله قادراً على تلبية متطلبات التنمية المستدامة. واقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي، ومنهج التحليل المستقبلي في بعض جوانبها، ومنهج تحليل النظم وأساليب التحليل البيئي SWOT Analysis . وتوصلت الدراسة إلى صياغة خطة إستراتيجية لتطوير التعليم الجامعي؛ بحيث يصبح قادراً على تلبية متطلبات التنمية المستدامة. وتضمن ذلك تحديد المرتكزات التي تقوم عليها، وصياغة رسالة التعليم الجامعي ورؤيته وأهدافه الإستراتيجية، وتلخيص أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، ثم تحديد البدائل الإستراتيجية.

2-5 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال المراجعة الأدبية للدراسات السابقة فقد تبين أن أغلبية الدراسات قد ركزت على موضوع التنمية في الجامعات، واختلفت في متغيراتها التابع والمستقل عن الدراسة الحالية، ولم تتطرق أي دراسة إلى المسؤولية للجامعات وعلاقتها بالتنمية المستدامة بشكل مباشر، إلا أن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في الحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، الأمر الذي تشابه مع الدراسة الحالية في استخدام نفس المنهج، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وما يميز هذه الدراسة أنها أجريت في ظروف سياسية واقتصادية صعبة مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

3. إجراءات الدراسة:

3 - 1 منهجية الدراسة: لغرض إنجاز الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة، ونظراً لقدرة هذا المقياس على التمييز بين الدرجات المختلفة من قوة الاتجاهات، ولسهولة

فهمه من قبل المستقيبين المراد قياس اتجاهاتهم، فقد تم وصف الظاهرة قيد الدراسة ودرست الاختلافات في الاتجاه نحو الظاهرة.

3 - 2 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين في جامعتي الاستقلال والقدس، والبالغ عددهم (749) أكاديمياً، وقد تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (200) أكاديمي مناصفة بين الجامعتين.

3 - 3 أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم الاستبانة، وتوزيعها على مجتمع الدراسة، حول موضوع "المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة". وقد تم توزيع (200) استبانة أستعيد منها (186) استبانة أي بنسبة (93%)، وهي نسبة تصلح لتعميم النتائج، وقد تكونت الاستبانة من قسمين على النحو الآتي:

- القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية، وهو مكون من (5) فقرات.

- القسم الثاني: محاور الاستبانة، وهو مكون من ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، وهو مكون من (18) فقرة.

المحور الثاني: مستوى التنمية المستدامة للجامعات الفلسطينية، وهو مكون من (16) فقرة.

المحور الثالث: معوقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وهو مكون من (17) فقرة.

3 - 4 وصف مجتمع الدراسة:

الجدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	155	83.3
	أنثى	31	16.7
العمر	أقل من 30 سنة	19	10.2
	من 30 إلى أقل من 45 سنة	100	53.8
	من 45 سنة فأكثر	67	36.0
الرتبة الأكاديمية	محاضر	56	30.1
	أستاذ مساعد	93	50.0

11.3	21	أستاذ مشارك	
8.6	16	أستاذ	
13.4	25	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
47.8	89	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
38.7	72	10 سنوات فأكثر	
41.9	78	الاستقلال	الجامعة
58.1	108	القدس	
%100	186	المجموع	

3 - 5 قياس صدق وثبات الاستبانة (Cronbach's Alpha):

لقياس صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المحكمين والأكاديميين ذوي الاختصاص والخبرة ممن لهم دراية واطلاع بموضوع الدراسة، وقد قاموا بدراستها وتصويبها وتدقيقها ومراجعتها، حيث أخذ الباحث بأراء المحكمين حتى صممت الاستبانة بشكلها النهائي. ومن ثم إجراء التحليل Reliability Analysis، وتم قياس ثبات الاختبار من خلال معادلة كرونباخ ألفا والتي تشير إلى الصدق التكويني أو ما يسمى بالتجانس الداخلي.

الجدول رقم (2): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة (الثبات الكلي)

المحور	البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأول	الثبات الكلي	186	18	0.92
الثاني	الثبات الكلي	186	16	0.91
الثالث	الثبات الكلي	186	17	0.87
الثبات الكلي للاستبانة		186	51	0.94

كلما كانت قيمة ألفا أعلى كانت الاستبانة أكثر ثباتاً في إعطاء نتائج جيدة لتحليل موضوع الدراسة. واتفق على أن قيمة 0.6 فأعلى تعد قيمة مقبولة لثبات الاستبانة، من النتيجة التي حصلنا عليها فإن قيمة ألفا كبيرة، مما يدل على ثبات الاستبانة وأنها تشير إلى الصدق التكويني للاستبانة أو ما يسمى بالتجانس الداخلي لفقرات الاستبانة.

4. المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم ذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك على جميع أسئلة الدراسة، وقد تم اختيار وتحليل أسئلة وفرضية الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

(1) أساليب الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

(2) قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).

(3) تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين بوضوح الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة وهي (ONE WAY ANOVA, T TEST)

4 - 1 عرض نتائج أسئلة الدراسة:

حتى يتم التعرف على طبيعة البيانات التي تم جمعها، فإنه لا بد من عرضها بشكل يتيح للدارس أن يتعرف على متغيراتها؛ لتساعده على فهم أكبر وأعمق لمجتمع الدراسة، حيث سيتم عرض النتائج من خلال جداول أعدت لهذا الغرض.

تم حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المستجيبين (أفراد مجتمع الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، حيث يعتبر مقياس ليكرت من أفضل الأساليب لقياس الاتجاهات، وذلك موضحاً في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3)

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	متوسطة	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط الحسابي	1 - 1.79	1.8 - 2.59	2.6 - 3.39	3.4 - 4.19	4.2 - 5
المستوى	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

أولاً: الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها

للإجابة على أسئلة الدراسة سيتم في هذا القسم عرض نتائج إجابات المبحوثين حول فقرات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تحليل نتائج المحور

الأول "واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية"

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع	4.32	0.66	كبيرة جداً
2	يوجد رضا عن ما يتقاضاه العاملون من رواتب	3.01	1.08	متوسطة

كبيرة	1.04	3.56	3 تنلزم الجامعة بتوفير الرعاية الطبية لطلبتها وموظفيها
ضعيفة	1.27	2.56	4 يوجد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم
كبيرة	1.05	3.53	5 تحارب الجامعة الفساد بشتى أنواعه
كبيرة	0.88	4.02	6 تحترم الجامعة عادات وتقاليد المجتمع
كبيرة	0.93	3.40	7 تمتلك الجامعة دليل أخلاقي مُعلن لجميع موظفيها
كبيرة	0.95	3.61	8 تسهم الجامعة في دعم المشاريع التنموية للمجتمع
كبيرة	0.99	3.51	9 تقدم الجامعة مساعدات خيرية للمجتمع
كبيرة	0.83	3.73	10 تسهم الجامعة في برامج حماية البيئة والمجتمع
كبيرة	0.83	3.58	11 تحرص الجامعة على الاستغلال الأمثل لمواردها
كبيرة	0.84	3.81	12 تعمل الجامعة على تحسين صورتها لدى المجتمع بحل بعض المشكلات الاجتماعية
كبيرة	0.97	3.42	13 تنظم الجامعة برامج توعية للموظفين والطلبة حول المسؤولية الاجتماعية
متوسطة	1.02	3.27	14 تعقد دورات تدريبية للموظفين حول المسؤولية الاجتماعية
كبيرة	0.81	3.91	15 تشارك الجامعة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع
كبيرة	0.85	3.83	16 تتضمن المناهج الدراسية قضايا المجتمع الهامة
كبيرة	0.77	3.52	17 تساهم الجامعة بنشر الأبحاث المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
كبيرة	0.77	3.71	18 تعمل الجامعة على تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة
كبيرة	0.92	3.57	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (4) الذي يعبر عن (واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الأول بلغت (3.57) وبانحراف معياري بلغ (0.92)، وهذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (1)، التي تنص على "تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع" على أعلى وسط حسابي (4.32)، وبانحراف معياري بلغ (0.66) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (6)، التي تنص على "تحترم الجامعة عادات وتقاليد المجتمع" بوسط حسابي (4.02) وبانحراف معياري بلغ (0.88) وهي درجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (15) "تشارك الجامعة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع" بوسط حسابي (3.91) بدرجة كبيرة من الموافقة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يوجد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم" بوسط حسابي قدره (2.56) وبانحراف معياري بلغ (1.27) وهي درجة ضعيف الموافقة. جاءت قبلها الفقرة رقم (2) التي تنص "يوجد رضا عن ما يتقاضاه العاملون من رواتب" بوسط حسابي قدره (3.01) وبانحراف معياري بلغ (1.08) وهي درجة متوسطة الموافقة.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تحليل نتائج المحور

الثاني "مستوى تطبيق التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية".

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تتضمن رسالة الجامعة خدمة وتنمية المجتمع	3.81	0.70	كبيرة
2	أهداف التنمية المستدامة في الجامعة واضحة	3.44	0.76	كبيرة
3	تشارك الجامعة في وضع خطط التنمية المستدامة للمجتمع	3.27	0.69	متوسطة
4	تعمل الجامعة على توجيه مؤسسات المجتمع لاستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية	3.14	0.82	متوسطة
5	تقدم الاستشارات والدراسات لمؤسسات المجتمع	3.32	0.82	متوسطة
6	تخصص ميزانية مستقلة لدعم وتشجيع البحث العلمي	3.58	1.04	كبيرة
7	تعمل الجامعة على نشر المعرفة من خلال المؤتمرات العلمية	3.95	0.70	كبيرة
8	يوجد شراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع	3.60	0.88	كبيرة
9	تسهم الجامعة في تطوير قدرات مؤسسات المجتمع	3.53	0.81	كبيرة
10	تدعم البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع	3.09	1.02	متوسطة
11	تسهم في تطوير قدرات الموظفين في المؤسسات التعليمية للمجتمع	3.28	0.96	متوسطة
12	تشجع الجامعة الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة	3.13	0.89	متوسطة
13	تعزز ثقافة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة لدى طلبتها	3.33	0.92	متوسطة
14	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في مرافقها لنشر المعرفة	3.33	1.00	متوسطة
15	توعي الطلبة لأهمية التنمية المستدامة من خلال صفحاتها الإلكترونية	3.22	0.91	متوسطة
16	تعمل الجامعة على استدامة تقديم خدماتها للمجتمع	3.33	0.85	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.39	0.86	متوسطة

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (5) الذي يعبر عن (مستوى تطبيق التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية)، أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الأول بلغت (3.39) وبانحراف معياري بلغ (0.86)، وهذا يشير إلى درجة موافقة متوسطة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (7)، التي تنص على "تعمل الجامعة على نشر المعرفة من خلال المؤتمرات العلمية" على أعلى وسط حسابي (3.95)، وبانحراف معياري بلغ (0.70) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1)، التي تنص على "تتضمن رسالة الجامعة خدمة وتنمية المجتمع" بوسط حسابي (3.81) وبانحراف معياري بلغ (0.70) وهي درجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (8) "يوجد شراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع" بوسط حسابي (3.60) بدرجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (10) "تدعم البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع" بوسط حسابي (3.09) وبانحراف معياري بلغ (1.02) وهي درجة متوسطة الموافقة، وقد جاءت قبلها الفقرة رقم (12)

"تشجع الجامعة الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة" بوسط حسابي (3.13) وبانحراف معياري (0.89) وهي درجة متوسطة الموافقة أيضاً.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تحليل نتائج المحور

الثالث "معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة".

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الظروف السياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني	4.28	0.61	كبيرة جداً
2	الظروف الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني	4.33	0.63	كبيرة جداً
3	قلة الحوافز التشجيعية في الجامعة لخدمة المجتمع	3.98	0.90	كبيرة
4	ضعف الإعلام الفلسطيني في طرح مشكلات المجتمع	3.62	0.80	كبيرة
5	التثنية الاجتماعية السلبية للمواطنين في المجتمع	3.62	0.97	كبيرة
6	العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	3.74	0.95	كبيرة
7	ضعف الوعي بأهمية المشاركة بالمسؤولية الاجتماعية	3.73	0.88	كبيرة
8	قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المجتمع	3.76	0.78	كبيرة
9	التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني	3.30	1.09	متوسطة
10	قلة المشاريع الخاصة بالتنمية المجتمعية المستدامة	3.52	0.95	كبيرة
11	قلة الخبرة والمعرفة بأهمية المسؤولية المجتمعية	3.56	0.97	كبيرة
12	ضعف الاهتمام بتوجيه الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية	3.82	0.97	كبيرة
13	قلة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتنمية المجتمع	3.73	0.78	كبيرة
14	ضعف المناهج الدراسية التي تهتم بقضايا المجتمع	3.66	0.86	كبيرة
15	قلة الاهتمام بدعم البحوث المتعلقة بالتنمية المجتمعية المستدامة	3.53	1.09	كبيرة
16	العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي	3.46	0.88	كبيرة
17	ضعف التمويل المقدم من الجامعة لتفعيل دورها بالمسؤولية المجتمعية	3.61	1.02	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.72	0.89	كبيرة

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (6) الذي يعبر عن (معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة)، أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الأول بلغت (3.72) وبانحراف معياري بلغ (0.89) هذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (2) التي تنص على "الظروف الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني" على أعلى وسط حسابي (4.33) بانحراف معياري بلغ (0.61) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي تنص على "الظروف السياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني" بوسط حسابي (4.28) وبانحراف معياري بلغ (0.63) وهي درجة كبيرة جداً من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (3) "قلة الحوافز التشجيعية في الجامعة لخدمة المجتمع" بوسط حسابي (3.98) بدرجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (9) "التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني" بوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري بلغ (1.09) وهي درجة متوسطة الموافقة.

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة	(ت)	أنثى		ذكر	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
0.416	3.284-	0.34	3.80	0.46	3.53

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية" وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس"، حيث بلغت قيمة "ت" (-3.284) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.416)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية.

الجدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس

دلالة الفروق في الفرضية تعزى لمتغير العمر

الدلالة الإحصائية Sig - Value	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.051	3.031	1583.071	2	3166.142	بين المجموعات
		522.291	183	95579.305	داخل المجموعات
			185	98745.446	المجموع

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية"، وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر"، حيث بلغت قيمة "ف" (3.031) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.051)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية.

الجدول رقم (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس

دلالة الفروق في الفرضية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

الدالة الإحصائية Sig - Value	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.574	0.666	357.336	3	1072.009	بين المجموعات
		536.667	182	97673.437	داخل المجموعات
			185	98745.446	المجموع

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية"، وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية"، حيث بلغت قيمة "ف" (0.666) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.574)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية.

الجدول رقم (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس

دلالة الفروق في الفرضية تعزى لمتغير سنوات الخدمة

الدالة الإحصائية Sig - Value	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.968	0.033	17.771	2	35.542	بين المجموعات
		539.398	183	98709.904	داخل المجموعات
			185	98745.446	المجموع

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية"، وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة"، حيث بلغت قيمة "ف" (0.033) وبدلالة

إحصائية مقدارها (0.968)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجامعة

الدالة	(ت)	أنثى		ذكر	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
0.280	0.73-	0.57	3.59	0.55	3.53

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية" وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة"، حيث بلغت قيمة "ت" (-0.73) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.280)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية.

4 - 3 ملخص النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. أظهرت نتائج الدراسة أن رسالة الجامعة وأهدافها تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع، وتحترم عادات وتقاليد المجتمع وتشارك في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2016، والزنفلي، 2010).
2. تبين من نتائج الدراسة أنه يوجد رضا عن ما يتقاضاه العاملون من رواتب وبدرجة متوسطة من استجابات المبحوثين، فيما أنه يوجد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم وبدرجة ضعيفة من استجابات المبحوثين. تعارضت هذه النتائج مع دراسة (الأخضر، وابراهيم، 2017)
3. أشارت نتائج الدراسة أن رسالة الجامعة تتضمن خدمة وتنمية المجتمع، وإن الجامعة تعمل على نشر المعرفة من خلال المؤتمرات العلمية، وأنه يوجد شراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، 2016).

4. تبين من نتائج الدراسة أن أهم معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: الظروف السياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والظروف الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني وقلة الحوافز التشجيعية في الجامعة لخدمة المجتمع، وضعف الاهتمام بتوجيه الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية، تشابهت هذه النتائج مع دراسة (القيزاني، 2017، محمد، 2016).
5. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تدعم البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع وتشجع الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة، وتوظف الجامعة التقنيات الحديثة في مرافقها لنشر المعرفة، وبدرجة متوسطة من استجابات الباحثين، تشابهت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mohamedbhai, 2015، و Shu, & al, 2015). واختلفت مع نتائج دراسة (البورنو، 2016).
6. تبين من نتائج الدراسة أن التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني لا يُعد من معيقات المسؤولية الاجتماعية وبدرجة متوسطة من استجابات الباحثين.
7. أظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الدراسية تتضمن قضايا المجتمع الهامة وبدرجة كبيرة، وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Frederick, 2012).
8. أظهرت نتائج الدراسة أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، العمر، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة، الجامعة)، اختلف مع دراسة (الزبون، 2012، العثيم، 2018) بوجود علاقة عند متغيرات (الكلية والتخصص العلمي) وتشابهت مع دراسة (الزبون، 2012) بعدم وجود علاقة عند متغيرات (الجنس، والمستوى العلمي).

ثانياً: توصيات الدراسة

1. ضرورة العمل على تعديل رواتب الموظفين وبما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني، والعمل على إيجاد نقابة للموظفين تدافع عن حقوقهم.
2. العمل على توفير الحوافز التشجيعية في الجامعة لخدمة المجتمع، والاهتمام بتوجيه الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية. توعيتهم لأهمية التنمية المستدامة من خلال صفحة الجامعة الإلكترونية.

3. ضرورة أن تدعم الجامعة البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع وتشجيع الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة، وتوظف التقنيات الحديثة في مراقبتها لنشر المعرفة.
4. تعزيز الشراكة بين مراكز البحث في الجامعة ومؤسسات المجتمع. وان تشارك الجامعة في وضع خطط التنمية المستدامة للمجتمع، وان تتضمن المناهج الدراسية قضايا المجتمع المختلفة.
5. يجب أن تعقد دورات تدريبية للموظفين حول المسؤولية الاجتماعية، وأن تعمل الجامعة على توجيه مؤسسات المجتمع لاستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية.
6. ضرورة توفير التمويل اللازم لتفعيل دور الجامعة بالمسؤولية المجتمعية، وتوفير الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المجتمع لموظفيها.

المراجع:

- الأخضر، عزي، وإبراهيمي، نادية. (2016). "دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة لواقع الجامعة الجزائرية. جامعة محمد بوضياف -المسيلة- الجزائر: المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي.
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. (2010). تقرير التنمية البشرية 2010 .
- اليورنو، أماني فايز. (2016). "دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة)"، رسالة ماجستير للجامعة الإسلامية غزة.
- رعد، سامي التميمي. (2008). العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي الطبعة الأولى. عمان: دار دجلة.
- الزبون، أحمد عقله. (2012). "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية". *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. المجلد 5. (العدد 03).
- الزنفلي، أحمد محمود محمد. (2010). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة ، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- عثمان، محمد غنيم، وماجدة، أحمد أبو زنت. (2007). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار صفاء للنشر.

-العثيم، نهله سليمان.(2018). "درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير بالرياض غير منشورة: كلية الشرق العربي للدراسات العليا.
-عيوش، ذياب، والزعنون، فيصل.(2008). الرعاية الاجتماعية ، ط 2 . عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

-القيزاني، عمر فرج.(2017/12/27-25). "دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها". ليبيا: المؤتمر الاقتصادي الأول لاستثمار والتنمية في منطقة الخمس.

-محمد، مديحة محمود.(2016). "تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) العدد (80)*.

المراجع الأجنبية:

- Cristina, B & others, (2013). Developing university social responsibility: a model for the challenges of the new civil society *Procedia- Social and Behavioral Sciences* Vol. 2, Issue2.
- Domínguez Pachón M.J. (2009). Responsabilidad Social Universitaria. *Humanismo y Trabajo Social* Vol 8:37-67
- Duckworth, A., & Rosemond, A. M. (2010). Social responsibility: Failure mode effects and analysis: CRC Press/Taylor & Francis
- Frederick, Chad Paul,(2012). Curriculum Improvement in Education for Sustainable Development: Measuring Learning Outcomes in an Introductory Urban Planning Course, *Master degree*, USA :Arizona State University, MAY 2012.
- Lidia Giuffré & Silvia E. Ratto, (2014). A New Paradigm in Higher Education: University Social Responsibility (USR), *Journal of Education & Human Development* March 2014, Vol. 3, No. 1, pp. 231-238.
- Mohamed bhai, G. (2015). *What Role for Higher Education in Sustainable Development*. University World News, Africa.
- Shu, Hsiang (Ava) Chen, Jaitip, Nasongkhla, J. Ana Donaldson (2015). University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, volume 14 issue 4.
- Vallaey F. (2007). Responsabilidad Social Universitaria Propuesta para una definición madura y eficiente. © Tecnológico de Monterrey, México
http://www.responsable.net/sites/default/files/responsabilidad_social_universitaria_francois_vallaey.pdf
- Vallaey, F. (2013). Defining social responsibility: A matter of philosophical urgency for university. *Global university network for innovation*. From
<http://www.guninetwork.org/resources/he-articles/defining-social-responsibility-a-matter-of-urgency-for-philosophy-and-universities>
- ISO 26000. Social Responsibility.